وزارة التربية والتعليم العالي

نماذج قصص نجاح المعلمين

(الصابون من أجل غد افضل)

Soap For A Better Tomorrow

أ. أسرار عطا ناصر

المدرسة : بنات اللبن الغربي الثانوية

نماذج قصص نجاح المعلمين

1. اسم المشروع: (الصابون من أجل غد افضل) Soap For A Better Tomorrow

2. التعريف بالمعلم

الاسم : أسرار عطا علي ناصر

التخصص : بكالوريوس أدب انجليزي

المدرسة : بنات اللبن الغربي الثانوية

سنوات الخبرة : 21 سنة

3. التحدي / نقطة البداية

◄ التحدي:

- إدخال الطلبة في تجربة تعليمية عملية جديدة لم يسبق لهم خوضها، حيث تجمع بين المعرفة النظرية (الكيمياء، الصحة، البيئة) وبين التطبيق العملي (صناعة الصابون اليدوي).
- التغلب على محدودية الموارد (مواد أولية، أدوات، قوالب...) وتوفير بدائل محلية صديقة للبيئة.
- التعامل مع اختلاف الثقافات واللغات بين المدارس الشريكة، مما تطلب اعتماد لغة مشتركة للتواصل (الإنجليزية).
- ضمان سلامة الطلاب أثناء التجارب العملية، خصوصاً أن المشروع يتضمن استخدام مواد كيميائية طبيعية (مثل الصودا الكاوية والزيوت).
- دمج التكنولوجيا في جميع مراحل المشروع (التوثيق، الاجتماعات عبر الإنترنت، مشاركة النتائج على TwinSpace ومنصات أخرى)
- من التحديات التي واجهتني في المشروع كونه أول تجربة لي في المشاركة بمشاريع التوأمة الإلكترونية.

◄ نقطة البداية:

- بدأ المشروع من فكرة بيئية وتربوية: البحث عن وسيلة عملية لتوعية الطلاب بأهمية النظافة الشخصية والمحافظة على البيئة من خلال منتج صديق للبيئة يمكنهم صنعه بأنفسهم.
- عُقدت أولى الاجتماعات التنسيقية عبر منصات رقمية (Zoom, WhatsApp, TwinSpace) بين المعلمين والشركاء لتوضيح الخطة وتوزيع الأدوار.

- تـم تنظيـم جلسـة تعريفيـة للطـلاب حـول أهـداف المشـروع وأهميتـه، مـع تقديـم عـرض مبسـط عـن صناعـة الصابـون وتاريخهـا.
- الانطـلاق كان عبـر تجربـة صغيـرة أوليـة لصناعـة الصابـون فـي المدرسـة، بهـدف كسـر الحاجـز النفسـي وتوضيـح الخطـوات العمليـة.

4. المبادرة / التجربة

انطلقت مبادرة)الصابون من أجل غدٍ أفضل(كفكرة تعليمية وتوعوية تهدف إلى تعزيز قيم الصحة والبيئة من خلال صناعة صابون طبيعي وصديق للبيئة بلمسة إبداعية من الطلاب، حيث تمثل التحدي في إدخال المتعلمين إلى تجربة جديدة تجمع بين الجانب العلمي والعملي والتعاوني في إطار التوأمة الإلكترونية. بدأت التجربة بجلسة أولية لصناعة الصابون بخطوات بسيطة تحت إشراف المعلمين، شملت اختيار المكونات الطبيعية من زيوت و اعشاب و روائح وتجهيز القوالب و الأدوات وتطبيق خطوات التصنيع، ثم توثيق العملية ومشاركتها مع الشركاء عبر المنصات الرقمية، لتتطور لاحقاً إلى أنشطة أوسع تضمنت تصميم تغليفات وعبوات مبتكرة اضافة الى تسويق المنتجات و عمل بازار لبيع الصابون ،ثم تبادل الخبرات والنتائج، وعقد لقاءات تقييمية دولية، مما جعل المشروع تجربة تربوية رائدة تربط بين التعلم والإبداع والعمل البيئي المشترك.

5. الإنجازات

- ابتكارات/ أدوات تعليمية جديدة
- تعزيز مهارات الطلاب (تواصل - بحث - إبداع.)
- بناء جسور ثقافية مع الدول المشاركة
- الحصول على شهادة الجودة الوطنية

أسفر مشروع (الصابون من أجل غدٍ أفضل) عن مجموعة من الإنجازات المهمة، حيث تم ابتكار أدوات وأساليب تعليمية جديدة عززت من تفاعل الطلبة مع المحتوى العلمي بشكل عملي وشيّق. تمكن الطلاب من صناعة الصابون و تغليفها و بيعها كمشروع اقتصادي مستدام والتركيز على ريادة الاعمال . كما ساهم المشروع في تنمية مهارات الطلاب الأساسية مثل مهارات التواصل، البحث، والإبداع، من خلال مشاركتهم في مختلف مراحل العمل والتعاون مع أقرانهم من الدول الأخرى اضافة الى اشراك المجتمع المحلي في المشروع . وعلى الصعيد الثقافي، نجح المشروع في بناء جسور للتواصل والتفاهم بين المدارس المشاركة، مما أتاح للطلاب فرصة الانفتاح على ثقافات وتجارب تعليمية متنوعة. وقد تُوّجت هذه الجهود بالحصول على شهادة الجودة الوطنية، التي تعكس القيمة التربوية والابتكارية للمشروع.

6. الأثر والنتائج

- على الطلاب
- على المدرسة
- على المعلم نفسه

ترك مشروع الصابون من أجل غدٍ أفضل أثراً إيجابياً ملموساً على مختلف المستويات؛ فعلى الطلاب ساهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم و تقدير الذات وتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداع ؛ تعزيز مهارات التواصل والتعاون والعمل الجماعي، إلى جانب رفع وعيهم البيئي والصحي من خلال تجربة عملية ممتعة ؛ تحسين إدارة الوقت والتنظيم؛ زيادة الإحساس بالمسؤولية. أما على المدرسة، فقد أسهم المشروع في رفع مستوى انفتاحها على المشاريع الدولية وتوظيف التكنولوجيا في التعليم، مما عزز سمعتها التربوية ورسّخ ثقافة التعاون بين مختلف الأطراف. وبالنسبة للمعلم ، فقد أتاح المشروع فرصة لاكتساب خبرات جديدة في مجال التعلم التعاوني الرقمي و استخدام الادوات الرقمية ، والنمو المهني وتطوير أساليب التدريس عبر دمج التعليم التقليدي بالتطبيقي، بالإضافة إلى تعزيز دوره كقائد تربوي وميسر للعمل الإبداعي. تطوير الممارسات التدريسية، ؛ تعزيز التغيير الاجتماعي والابتكار والإبداع؛ و إحداث تأثير إيجابي على المجتمع والمدرسة.

7. رأي مدير المدرسة بالتجربة

أبدت مديرة المدرسة مس سهى ناصر الكثير من التعاون لضمان نجاح مختلف الانشطة حيث كانت مساندة و داعمة لنا و مشاركة في مراحل تنفيذ المشروع و ساهمت في تشجيع الطالبات و رفع دافعيتهن و اعتبرت المشروع من المبادرات المتميزة التي جمعت بين التعلم العملي والقيم التربوية. فقد ساهم المشروع في تنمية مهارات طلابنا في البحث والتجريب والإبداع، إضافة إلى تعزيز روح العمل الجماعي والمسؤولية لديهم. كما أتاح لهم فرصة الانفتاح على ثقافات وتجارب دولية، الأمر الذي انعكس إيجابًا على شخصياتهم وثقتهم بأنفسهم. و هي تفتخر بإنجازات الطلاب والمعلمين المشاركين، و رأت أن هذا المشروع يمثل نموذجًا يُحتذى به في ربط التعليم بالواقع والحياة اليومية ..

لمشاهدة الفيديو، يُرجى النقر على الرابط التالي

https://youtu.be/NK8KkGhnBlo